

أثر البيانات الضخمة في جودة التدقيق الداخلي بناء على مقاييس هيئة المعارف المشتركة ():(CBOK) الدور المعدل للتنافسية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة

العامة في الأردن
حرب، قيس محمد يونس، و أبو سليم، خليل سليمان محمد. (٢٠٢١). أثر البيانات الضخمة في
جودة التدقيق الداخلي بناء على مقاييس هيئة المعارف المشتركة ():(CBOK) الدور المعدل
للتنافسية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة العامة في الأردن (رسالة دكتوراه
غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1220133>



إعداد

سارة السلوم

تحديد المتغيرات البحثية

المتغير المستقل: Independent Variable:

البيانات الضخمة Big Data، وتم تحليلها من خلال بُعدين أساسيين:

أ. الخصائص التقنية للبيانات الضخمة:

وتشمل الخصائص الشهيرة التي تُعرف بـ (٥)

• الحجم Volume

• السرعة Velocity

• التنوع Variety

• الدقة Veracity

• القيمة Value

ب. قيمة البيانات الضخمة:

ويقصد بها مدى قدرة الشركات على استخلاص معلومات استراتيجية، وتحويل البيانات إلى قرارات فعالة.

تحديد المتغيرات البحثية

المتغير التابع Dependent Variable

جودة التدقيق الداخلي Internal Audit Quality، وتم قياسها بناءً على إطار CBOK (Common Body of Knowledge)، وهو المرجع العالمي المعتمد من معهد المدققين الداخليين.

تشمل CBOK مجموعة معايير ومؤشرات لجودة التدقيق الداخلي، مثل:

- كفاءة المدققين الداخليين
- مستوى التخطيط والتنفيذ للتدقيق
- فعالية التقارير والتوصيات
- استخدام التكنولوجيا
- التوافق مع أهداف الحوكمة والمخاطر

تحديد المتغيرات البحثية

المتغير المعدل Moderating Variable

التنافسية (Competitiveness)، ودورها في تعديل العلاقة بين البيانات الضخمة وجودة التدقيق

الداخلي. وقد تم تحليل التنافسية من منظور السوق المحلي والدولي للشركات الصناعية.

تحليل إسهام الرسالة في تطوير الموضوع البحثي

تُعد الرسالة من أوائل الدراسات العربية التي دمجت بشكل منهجي بين تكنولوجيا البيانات الضخمة ووظيفة التدقيق الداخلي، بحيث لم تكتفِ بالإشارة إلى أن البيانات تمثل "موارد معلوماتية"، بل تجاوزت ذلك نحو إبراز دورها التكويني في تحسين القرارات الرقابية وتطوير وظيفة التدقيق كجزء من الحوكمة المؤسسية، وهذا يعكس نقلة نوعية في التفكير البحثي، حيث لم يُنظر إلى التكنولوجيا على أنها أداة مساعدة، بل كعامل جوهري يعيد تشكيل مضمون وأهداف الوظيفة الرقابية.

تحليل إسهام الرسالة في تطوير الموضوع البحثي

اعتماد الباحث على إطار CBOK عزز من قيمة البحث المنهجية، حيث نقل التقييم من المستوى المحلي إلى مستوى المرجعية الدولية. فالمؤشرات التي استخدمها لقياس جودة التدقيق الداخلي مثل التخطيط، التنفيذ، كفاءة الكادر، استغلال التكنولوجيا أتاحت إمكانية المقارنة بين المؤسسات الأردنية ونظيراتها عالمياً، مما يُضيف موثوقية وأصالة للدراسة.

وهذا الربط بين السياق المحلي والإطار الدولي يُعد من الملامح المميزة للرسالة، ويُسهم في سد الفجوة بين التنظير والتطبيق في بيئة الأعمال العربية.

تحليل إسهام الرسالة في تطوير الموضوع البحثي

تميزت الدراسة بدمجها لمتغير "التنافسية" كعامل معدل، وهو ما يُضفي على العلاقة البحثية طابعًا ديناميكيًا. لقد أدرك الباحث أن أثر البيانات الضخمة ليس مطلقًا، بل يخضع لتأثير بيئة العمل، خاصة شدة التنافس في القطاع الصناعي.

إذ أن المؤسسات التي تعمل في بيئات تنافسية مرتفعة، تكون أكثر تحفيزًا على توظيف البيانات بفاعلية لتعزيز التدقيق وتحقيق كفاءة رقابية أكبر، وهذا البُعد الاستراتيجي في التحليل ينقل الدراسة من كونها مجرد دراسة ارتباطية إلى دراسة تفسيرية معمقة.

تحليل إسهام الرسالة في تطوير الموضوع البحثي

من خلال بناء نموذج يحتوي على هذه المتغيرات الثلاثة وتطبيقه على ٤٩ شركة صناعية، استطاع الباحث تقديم إطار عملي قابل للتطبيق في بيئات مماثلة. كما أن العينة المختارة، التي شملت مستويات وظيفية متعددة (مدققين، مشرفين، أعضاء لجان)، تعكس شمولية في القياس، وتعزز من قدرة النتائج على التأثير في الواقع المؤسسي.

الفجوات البحثية التي عالجتها الرسالة

إن الرسالة قدّمت إسهامًا رائدًا في دمج التكنولوجيا مع الممارسة الرقابية المحاسبية، من خلال الربط التحليلي بين خصائص البيانات الضخمة وجودة التدقيق الداخلي، وهو ربط غائب عن كثير من الأدبيات العربية.

فقد ظلت وظيفة التدقيق، في غالب الدراسات، منعزلة عن ثورة البيانات، تُمارس بأساليب تقليدية بعيدة عن توظيف الموارد المعلوماتية الضخمة، إلا أن الباحث نجح في ملء هذه الفجوة من خلال بناء نموذج تطبيقي يُبيّن كيف يمكن لخصائص البيانات الضخمة أن تسهم في الارتقاء بأداء المدققين الداخليين، وتحسين فعالية أنظمة الرقابة.

الفجوات البحثية التي عالجتها الرسالة

الدراسات السابقة غالبًا ما اعتمدت على نماذج سببية بسيطة: متغير مستقل يؤثر في متغير تابع. لكن

هذا المنطق الخطي لا يفسر العلاقات المتغيرة في بيئة الأعمال الحديثة.

الرسالة عالجت هذه الفجوة عبر إدخال متغير "التنافسية" كعنصر معدل، لتتحول العلاقة إلى علاقة

مشروطة بسياق تنافسي، فتكشف عن أثر معقد وغير خطي للبيانات الضخمة على جودة التدقيق، وفق

ظروف العمل.

الفجوات البحثية التي عالجتها الرسالة

أغلب الدراسات تناولت البيانات الضخمة من منطلق وظيفي ضيق (كتحسين سرعة تحليل البيانات مثلاً)، دون أن ترى في هذه البيانات رأس مال معرفي استراتيجي يمكن أن يُعاد تدويره لتعظيم جودة الحوكمة.

فجاءت هذه الرسالة لتعالج هذا القصور، عبر دمج القيمة المعلوماتية للبيانات بقدرات المدققين، لتؤسس لفكرة أن البيانات ليست مدخلات بل رؤية مؤسسية متكاملة.

الفجوات البحثية التي عالجتها الرسالة

الاهتمام البحثي المفرط بقطاعات البنوك والخدمات أغفل تمامًا دور القطاعات الإنتاجية، مثل القطاع الصناعي، رغم خصوصيته العالية وحاجته إلى تدقيق داخلي أكثر تعقيدًا نظرًا لتداخل العمليات التشغيلية.

الرسالة عالجت هذه الفجوة بعمق، من خلال اختيار الشركات الصناعية المساهمة العامة في الأردن كنطاق تطبيقي، مقدمة نموذجًا قابلاً للتعميم على قطاعات عربية مماثلة.

الفجوات البحثية التي عالجتها الرسالة

تعتمد العديد من الدراسات على أدوات قياس نمطية ومستهلكة (استبانات تقليدية، عينات محدودة، أساليب تحليل بسيطة). في المقابل، اعتمدت هذه الرسالة على تصميم أداة استقصائية متخصصة تستهدف فئات وظيفية مختلفة داخل الشركات (مدققين، مشرفين، أعضاء لجان)، وغطت نطاقاً عريضاً من الشركات، ما منحها قوة إحصائية وتحليلية وميدانية عالية..



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

